

فَحَيَّرَتْ بَيْنَ غَضَنَيْنِ فِي ذَا مَاءٍ قَمْرًا طَالِعًا وَفِي ذَا جُومٍ

وقال ابن عبد الجاهل فيه

وَيَا سَمِينِ عَلَى قَضَبٍ مَنَعْتَهُ مَاءً قَدْ قَدَّرْتَهُ بِدِ الْخَلَّاقِ لِعَدِيمِ
مَا خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِهِ سُبْحَانَ خَالِقِهِ مَاءً قَضَبَ الزَّمْرَدِ أَنْ يَجْلِبْنَ بَلُورًا

وقد قال فتح البدر ابن الخناس في الزنبق

حَادَتْ عَلَيْكَ يَدُ الرَّيْحِ تَزْنِقُ مَاءً يَدْعُو الدَّامِي لِارْتِسَائِهِ عَقَارِ
أَوْ مَارَاهُ كَالْكَوَسِ مِنْ قِضْبِهِ مَاءً قَدْ مَوَّهَتْ أَطْرَافَهَا بِسُضَارِ

وقال ايضا في القرنفل

قَرْنُفُلْنَا الْعِطْرِيُّ لَوْ نَا كَانَتْ مَاءً خَدُّو ذَا الْعَدَارِي صَمَحَتْ بِعَيْبِ
مَدَاهِنِ يَأْقُونَ بِأَعْلَى زَرْجِدِ مَاءً لَعْدَ أَحْكَمَتْ صِنْعًا حَلِيمٍ قَدِيرِ

وقد قال الحكم بن منصور في البنفسج

وَلَمَّا بَدَا زَهْرُ الْبِنْفَسِجِ حَلَّتْ مَاءً جُومُ التَّرْيَا فِي أَنْامِلِ خَدِّ
بِشِيرِ بِالْحَاظِ مَرَاضٍ مَا نَهَا مَاءً عُنُونَ بِنَاتِ الرَّوْمِ مَسْمُومِ

وقال آخر فيه

وَمَعْدَرُ قَلْبِ الْإِلَهَةِ لِحُسْبِ مَاءٍ كُنْ فَاثِقًا لِلْعَائِقِينَ وَكَانَهُ
رُغْمَ الْبِنْفَسِجِ أَنْ كَعْدَارِهِ مَاءً حَسْنَا فَسَلُوا مِنْ قَهَاهِ لِسَانَهُ

وقد قال الصلاح الصفدي في النسر

كَأَنَّ السَّنِينَ مَسَا بَدَا مَاءً لِيَكُلَّ مِنْ أَنْجَمِهِ بِالْعِيَانِ
مَدَاهِنِ الْفَيْضِ تَجَانِدُ فِي مَاءٍ قِيَقَاهَا سَمِي مِنَ الزَّعْفَرَانِ

وقال ابن نياته في الآسن

خَلِيلِي إِذَا لَأْسٌ يَفْعُو لَسْرَهُ مَاءً إِذَا نَهَبَ أَنْفَاسُ الرِّيَّاحِ الْعَوَاطِرِ
حَكِي لَوْ تَهْ أَصْدَاءُ رِيْمٍ مَعْدَرِي وَصَوْتُهُ إِذَا نَ حَبَلٍ لَوْ أَفْرِي

وقال أبو نواس فيه

وَعَادَةُ الْقَهْقَرَاتِ إِلَى الْعُضْبَاءِ مَاءً قَضَبِ آسٍ زَادَ فِي طَرَفِهَا
كَأَنَّهَا أَوْ رَافِدُهُ إِذَا بَدَتْ مَاءً لَبَقِيَّةُ الْحِنَاءِ عَلَى كَعْفِهَا

وقال الخليفة المهدي العباسي

أَهْدَيْتُ سِنِيَةَ فَوَائِدِ الْمِيكَرِ مَاءً عَضْنَا رَطِيْبًا نَاعِمًا مِنْ آسٍ
فَكَأَنَّهَا

فَكَأَنَّهَا